وزير شؤون الدفاع يستقبل رئيس الدفاع بجمهورية قبرص

استقبل الفريق الركن عبدالله بن حسن النعيمي وزير شؤون الدفاع الفريق إيمانويل ثيودورو رئيس الدفاع بجمهورية قبرص الصديقة والوفد المرافق، وذلك صباح أمس الخميس 12 فبراير 2026م

وخلال اللقاء رحب وزير شؤون الدفاع برئيس الدفاع بجمهورية قبرص الصديقة والوفد المرافق، مشيداً بعلاقات الصداقة القائمة بين مملكة البحرين وجمهورية قبرص الصديقة وخصوصاً في المجال العسكري.

وقد كان الفريق الركن عبدالله بن حسن النعيمي وزير شؤون الدفاع في استقبال الفريق إيمانويل ثيودورو رئيس الدفاع بجمهورية قبرص الصديقة لدى وصوله إلى البلاد مساء يوم الأربعاء 11 فبراير 2026م.

خلال تخريج المشاركين في الدورات البحرية المتخصصة بقيادة خفر السواحل

رئيس الشرطة: تعزيز الجاهزية ورفع كفاءة الكوادر الأمنية والعسكرية

شهد الفريق طارق بن حسن الحسن رئيس الشرطة حفل تخريج المشاركين في عدد من الدورات التدريبية البحرية المتخصصة، التي نظمها جناح التدريب البحري بقيادة خفر السواحل، بمشاركة عدد من منتسبي قيادة خفر السواحل، والإدارة العامة للدفاع المدني، وقوة دفاع البحرين، ورئاسة الحرس الوطني، إلى جانب عدد من المشاركين من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان.

وفي بداية الحفل أكد رئيس الشرطة أن تنظيم الدورات البحرية المتخصصة يأتي في إطار حرص الفريق أول الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة وزير الداخلية على تعزيز الجاهزية ورفع كفاءة الكوادر الأمنية والعسكرية وفق أعلى المعايير المهنية، بما يسهم في تطوير القدرات الميدانية وتعزيز التكامل والتنسيق بين مختلف الجهات الأمنية والعسكرية على المستويين المحلي والإقليمي.

وأشار إلى أن البرامج التدريبية المتخصصة تسهم في تأهيل المشاركين علمياً وعملياً، وصقل مهاراتهم الفنية والقيادية، بما يمكنهم من التطبيق الفعّال والتعامل بكفاءة عالية مع مختلف الظروف والتحديات في البيئات البحرية.

وتضمنت الدورات البحرية المتخصصة دورة ضباط السطح التي تهدف إلى تأهيل ضابط متمكن من مفاهيم أعمال السطح وعمليات البحث والتحري والإلمام بالجوانب القانونية، إضافة إلى دورة قادة الزوارق التي تُعنى بتهيئة وتخريج متدربين قادرين على قيادة الزوارق واستخدام مختلف الأجهزة الملاحية البحرية، إلى جانب دورة الغوص التأسيسية المشتركة التي تستهدف الوصول بالمشاركين إلى مستوى احترافي في الغوص وعمليات البحث والإنقاذ، وتنمية اللياقة البدنية وقوة التحمل، وتعزيز قدرتهم على مواجهة التحديات أثناء تأدية واجباتهم.

وفي ختام الحفل قام رئيس الشرطة بتكريم المشاركين في الدورات المتخصصة، مشيداً بجهود قيادة خفر السواحل في إعداد وتنفيذ هذه الدورات النوعية، وحرصها على توفير بيئة تدريبية متقدمة تسهم في رفع كفاءة الكوادر وتعزيز قدراتهم العملياتية، وحثهم على مواصلة مسيرة التطوير والارتقاء بالأداء.

كما رحب بالمشاركة من الدول الخليجية الشقيقة، متطلعاً إلى تعزيز التعاون وتبادل الخبرات في المشاركات القادمة.

حضر الحفل عدد من كبار الضباط بوزارة الداخلية وقوة دفاع البحرين والحرس الوطني.

افتتاح إحدى المنشآت العسكرية الحديثة

أقيم بقوة دفاع البحرين حفل افتتاح إحدى المنشآت العسكرية الحديثة تزامناً مع الاحتفالات بالذكرى الثامنة والخمسين لتأسيس قوة دفاع البحرين، بحضور اللواء الركن طيار الشيخ حمد بن عبدالله آل خليفة قائد سلاح الجو الملكي البحريني، وذلك صباح أمس الخميس 12 فبراير 2026م.

تخريج عدد من الدورات المتخصصة بقوة الدفاع

أقيم بقوة دفاع البحرين حفل افتتاح إحدى المنشآت العسكرية الحديثة وتخريج عدد من الدورات المتخصصة بإحدى وحدات قوة دفاع البحرين تزامناً مع الاحتفالات بالذكرى الثامنة والخمسين لتأسيس قوة دفاع البحرين، بحضور اللواء الركن غانم إبراهيم الفضالة مساعد رئيس هيئة الأركان للعمليات، وذلك صباح أمس الخميس 12 فبراير 2026م.

الرأي الثالث

عن المشهورة التي «خلعت الحجاب»

محميد المحميد
malmahmeed7@gmail.com

للفنان المصري الراحل «نجيب الريحاني» مقولة جميلة، حيث يقول في أحد مشاهد أفلامه: «واحد مربي دقنه.. وأنت مالك؟».. وفي الأمثال الشامية مقولة: «واحد مربي دقنه، والثاني تعبان فيها».. وتلك المقولة يتم استخدامها حين يتدخل أي فرد في الحياة الشخصية للآخرين.

في ثقافتنا المجتمعية -العربية عموما، والخليجية خصوصا- حينما يقرر رجل ما إطلاق لحيته أو حلقها، يكون الحديث عن درجة تدينه أو تركه الالتزام.. وحينما تقرر أي امرأة لبس الحجاب أو خلعه، يكون الحديث كذلك عن درجة تدينها أو سفورها.. في مقاس «واحد»، من دون الاهتمام بالأخلاق والتعامل.. يكون الحكم لا الفهم هو الأساس.. ويكون الحكم على المرأة أقسى من الحكم على الرجل.. هذه من طباعنا الشرقية الغريبة..!

في الأيام الماضية، ضجت وسائل التواصل الاجتماعي، الخليجية تحديدا، بقيام امرأة مشهورة كانت محجبة وخلعت حجابها.. الكثير من التعليقات كانت سلبية، وتحدثت في الدين أكثر من أي شيخ دين له آلاف الكتب والمؤلفات.. وكأن صكوك الإيمان تمنح للناس بحسب الشكل لا المضمون.. ليس في كلامنا تقليل من القناعة بشأن الحجاب للمرأة، تلك مسألة لا جدال فيها.. ولكن ليس من العدل أن نطلق الأحكام على الآخرين من دون فهم.. خاصة وأنها لم تهاجم الإسلام أو تتعدى عليه.

الزميل «علي الشريمي»، كتب معلقا حول الواقعة قائلا: ما حدث بعد الخبر هو ما يستحق التوقف، لا الخبر نفسه.. الجمهور لم يتعامل مع الخبر بوصفه خبرًا، بل بوصفه فرصة.. فرصة للغضب، فرصة للاستعراض الأخلاقي، فرصة لإعلان المواقف أمام الآخرين.. في هذا المشهد لا أحد مهتم فعليًا بالمرأة، لا من هاجم ولا من دافع.. الجميع مهتم بنفسه: بصورته، بموقفه، بانتمائه إلى هذا الصف أو ذاك.. المرأة اختفت كإنسان، وبقيت كرمز يُستخدم ويُستدعى ويُستهلك بحسب مزاج «الترند».

المشكلة هنا ليست في اختلاف الآراء.. المشكلة أننا نختلف من دون أن نقرأ، ونحكم من دون أن نفهم، ونغضب من دون أن نعرف لماذا.. ما تكشفه هذه الضجة ليس أزمة قيم بقدر ما هي أزمة قراءة.. نحن نحب الرأي لأنه سهل، ونكره الفهم لأنه مُرهق.. نحب أن نكون جزءًا من الجدل، لكننا لا نحب أن ندفع كلفة التأمل.. ولهذا تتكرر القصة نفسها مع كل «ترند جديد»، بالحدة نفسها.. والسطحية ذاتها.

وأذكر حينما سُئل الشيخ أحمد وسام، أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية، عن الفتاة التي ترتدي الحجاب ثم تخلعه بعد فترة؟ أجاب بكل عقلانية وحكمة قائلا: علينا ألّا نُسارع بالحكم أو الاتهام، بل نلتمس الأسباب، ونبحث عن الظروف التي دفعت هذه الفتاة الى اتخاذ هذا القرار، ربما شبهة أُثيرت في ذهنها، أو موقف مرّت به ترك أثرًا نفسيًا صعبًا، أو تعرضت لضغط اجتماعي.. نحن لا نعالج الخطأ بالتشدد أو القسوة، ذلك أن الرفق هو السبيل الصحيح للتعامل مع من وقع في ذنب أو خطأ.. فلا تعينوا الشيطان على أختكم.

الرسول الكريم قال: إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق، فهل من مكارم الأخلاق أن نحكم على فتاة بالفسق أو النفاق لمجرد تصرف واحد من دون أن نعرف ما وراءه؟ الكثير من الناس باتوا يتربصون بأخطاء غيرهم، فقط ليُظهروا أنفسهم بأنهم الأفضل أو الأتقى، وينسون أن الغاية من النصيحة هي مصلحة المخطئ لا الإدانة.. «نحن لا نُهاجم الأشخاص بل الأفعال، ولا نستقبح الإنسان، بل نستقبح الذنب، وفرقٌ كبير بين الاثنين».

ختاما.. رمضان على الأبواب، وهو شهر الرحمة والمغفرة.. ونسأل الله الهداية للجميع.

وزير الدفاع يشيد بالعلاقات بين البحرين والهند

استقبل الفريق الركن عبدالله بن حسن النعيمي وزير شؤون الدفاع الفريق بحري تارون سوبتي نائب رئيس هيئة الأركان البحرية بجمهورية الهند الصديقة، وذلك صباح أمس الخميس 12 فبراير 2026م.

وخلال اللقاء رحب وزير شؤون الدفاع بنائب رئيس هيئة الأركان البحرية بجمهورية الهند الصديقة، مشيدًا بعلاقات الصداقة المستمرة والمتميزة القائمة بين البلدين.

البحرين تعزي المغرب في ضحايا الفيضانات

أعربت وزارة الخارجية عن تعاطف مملكة البحرين وتضامنها مع المملكة المغربية الشقيقة، جراء الفيضانات التي اجتاحت عددًا من المناطق نتيجة الأمطار الغزيرة، وأسفرت عن وفاة وإصابة عدد من الأشخاص، معبرة عن خالص تعازي المملكة ومواساتها للحكومة والشعب المغربي الشقيق، ولأسر وذوي الضحايا، وتمنياتها الشفاء العاجل للمصابين، ودوام السلامة لجميع السكان.

رئيس جامعة الخليج العربي يشيد بدعم الملك لترسيخ الثقافة الرياضية في المجتمع

نظّمت جامعة الخليج العربي فعالية اليوم الرياضي الذي تضمّن سلسلة من المسابقات والألعاب الرياضية والترفيهية، بالتزامن مع احتفاء مملكة البحرين باليوم الرياضي البحريني في شهر فبراير من كل عام، إيمانًا وتأكيدًا لأهمية الرياضة في حياة الأفراد، بما يكرس ممارستها بشكل مستدام كثقافة مجتمعية.

وأكد رئيس جامعة الخليج العربي الدكتور سعد بن سعود آل فهيد، خلال مشاركته في الفعالية التي شارك فيها لفيف من أعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية وطلبة كلية الطب والعلوم الصحية وكلية التربية والعلوم الإدارية والتقنية، أن اليوم الرياضي لمملكة البحرين يُعدّ من الفعاليات الوطنية المهمة التي تسهم في تعزيز الوعي الصحي وتشجيع الأنماط والسلوكيات الداعمة للنهوض بالصحة العامة، مشيدًا بالدعم والتوجيهات السديدة لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظّم، لترسيخ الوعي بأهمية الرياضة كجزء أصيل من الثقافة المجتمعية والممارسات الحياتية اليومية، بما يعكس الرؤية الوطنية في جعل الرياضة أسلوب حياة مستدامًا.